في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر
الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم ويدعو بما يشبه الفاظ القرآن
كما تقدم وكقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ونحو ذلك فان هذه الادعية تشبه الفاظ القرآن
وليست بقرآن لانه لم يقصد بها القراءة بل الدعاء
حتى جاز الدعاء بها مع الجنابة والحيض ولا يدعو بما
يشبه كلام الناس وهو ما لا يستحيل طلبه منهم
نحو قوله اللهم اكسني او اللهم زوجني فلانة او اعطني
مالا او متاعا وما اشبه ذلك حتى لو قال ذلك في وسط
الصلاة قبل القعود الاخير قدر التشهد تفسد الصلاة
واما بعد التشهد فانها لا تفسد لكن تكون ناقصة
لترك السلام الذي هو واجب وخروجه منها بدونه
بمنزلة ما لو تكلم او عمل عملا آخر منافيا للصلاة وعند مالك
والشافعي يجوز ان يدعو بكل ما يريد من امر الدنيا والاخرة
لما روى الستة الا الترمذي في حديث ابن مسعود في التشهد
من قوله عليه السلام ثم ليتخير احدكم من الدعاء اعجبه
اليه فيدعو به ولنا قوله عليه السلام ان صلاتنا هذه
لا يصلح فيها شيء من كلام الناس رواه مسلم فيعارض
ذلك الحديث ويقدم عليه لانه مانع وذلك مبيح ولو قال
اللهم ارزقني جعله في الهداية مما يشبه كلام الناس وصححه
في الكافي لانه يقال رزق الامير الجيش قال الشيخ كمال الدين
ابن الهمام وقد رجح عدم الفساد لان الرزق في الحقيقة

هو الله

هو الله تعالى ونسبته الى الامير مجاز وفي الخلاصة
لو قال ارزقني فلانة الاصح انه تفسد او ارزقني الحج الاصح
انه لا تفسد وفيها اكسني ثوبا العن فلانا اقض ديوني
اغفر لعمي وخالي تفسد ولو قال اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين
والمؤمنات لا تفسد ولاخي قال الحلواني لا تفسد وابن
الفضل تفسد والاول اوجه وارزقني رؤيتك لا تفسد
انتهى كلام الشيخ كمال الدين وسيأتي تمامه فيما يفسد
ان شاء الله تعالى وروي عن بعض المشايخ وهو محمد
ابن عبد الله بن عمر انه قال لا يقول في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وارحم محمدا فانه نوع ظن بتقصير
الانبياء فان احدا لا يستحق الرحمة الا بتيقن ما يلزم
عليه ونحن امرنا بتعظيم الانبياء وتوقيرهم وهكذا
ذكر شيخ الاسلام في المبسوط واكثر المشايخ على انه
يقول وارحم محمدا وآل محمد للتوارث فيه على ما تقدم
في رواية البيهقي من حديث ابن مسعود قال الرسول نعفني
ويكون معنى قولنا وارحم محمدا ارحم امة محمد فالتنقيص
راجع الى الامة كمن جنى جناية وله اب شيخ فاراد السلطان
ان يقيم ان يقيم العقوبة على الجاني فيقول الناس ارحم
هذا الشيخ الكبير فان ذلك الرحم راجع الى الابن الجاني
حقيقة كذا في المحيط ولكن الاتيان بما في الاحاديث الصحيحة
اولى واحرى ويقول فيما اذا اتى بقوله وارحم محمدا
وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت لموافقة وارحم
ولا يقول وترحمت لانه لم يكن قد قال وترحم واما
اذا قال في ذلك وترحمت باسكان الراء فهو خطاء اذ
ليس في اللغة ترحم يترحم ترحمة ولو قال بعد قوله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)